أَلَمِ المَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللهِ المَوْتَ لأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ.[10]لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى المَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ.[11]لأَنَّ المُقَدِّسَ وَالمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لاَ يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً[12]قَائِلاً: "أُخَبِّرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ".[13]وَأَيْضاً: "أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلاً عَلَيْهِ"، وَأَيْضاً: "هَا أَنَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمِ اللهُ".[14]فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ المَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ،[15]وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ، خَوْفاً مِنَ المَوْتِ، كَانُوا جَمِيعاً كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ.[16]لأَنَّهُ حَقّاً، لَيْسَ يُمْسِكُ المَلاَئِكَةَ بَلْ يُمْسِكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ.[17]مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يَكُونَ رَحِيماً وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ أَميناً فِي مَا لِلهِ، حَتَّى يُكَفِّرَ خَطَايَا الشَّعْبِ.[18]لأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّباً، يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ المُجَرَّبِينَ.

## تواضع الإبن تحت الآلام

[1]لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَتَنَبَّهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لِئَلاَّ نَفُوتَهُ.[2]لأَنَّهُ إِنْ كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً وَكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ نَالَ مُجَازَاةً عَادِلَةً،[3]فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلاَصاً هَذَا مِقْدَارُهُ، قَدِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ ثُمَّ ثَبَّتَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا؟[4]شَاهِداً اللهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَقُوَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

[5]فَإِنَّهُ لِمَلاَئِكَةٍ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْعَتِيدَ الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ،[6]لَكِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ فِي مَوْضِعٍ قَائِلاً: "مَا هُوَ الإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ أَوِ ابْنُ الإِنْسَانِ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟[7]وَضَعْتَهُ قَلِيلاً عَنِ المَلاَئِكَةِ، بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ كَلَّلْتَهُ وَأَقَمْتَهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ،[8]أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ". لأَنَّهُ إِذْ أَخْضَعَ الْكُلَّ لَهُ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ، عَلَى أَنَّنَا الآنَ لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بَعْدُ مُخْضَعاً لَهُ.[9]وَلَكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلاً عَنِ المَلاَئِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلاً بِالمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ مِنْ أَجْلِ